لان في ذلك انحصار علمه تعالى في الغيب والشهادة **والحال**
ان الغيب بالنسبة الينا وكذلك الشهادة بالنسبة الينا
لان الغيب عبارة عن استتار مغيب عن مغيب عنه في
زمن اول واخره فذلك يقتضي نسبة مرور الزمان
عليه وانحصاره في امكان حلول علمه لانه كل يوم هو في
شأن **والشأن** اسم جنس تحته انواع بحسب التعليق
من الذرات لان الله تعالى يتوجه على كل ذرة من تلك الذرات
باسم خاص شاني في زمن فرد لان الحال اي الشأن لا يبقى
زمانين فان بقي زمانين لتعطل حكم الربوبية والالوهية
مثال ذلك انه توجه بارادته الذاتية باسم شاني لايجاد ذرة
كونية في زمن فرد لا ينقسم فابرزها فيه ثم توجه بنظره
على ذرة اخرى فابرزها في زمن فرد فلو بقي اكثر من ذلك لكان
الباري عاجزا وبعجزه يتعطل حكم الالوهية والربوبية
المقتضي لايجاد تلك الذرة لذلك نكر يوم في قوله تعالى كل يوم
وكذلك تنكير شان في قوله تعالى في شان لان تنكير الاول
يفيد القلة التي هي نهاية النهاية كالجوهر الفرد قبل
التركيب فانه غاية الغاية واليوم الفرد الذي لا ينقسم
كالخامسة في الستة الستة بحسب الذرة الجوهرية العرشية باعتبار
توالي الحركات فمنها تظهر الازمنة فان اليوم والليلة باربعة
وعشرين ساعة والساعة بخمسة عشر درجة والدرجة

بستين

بستين دقيقة تتجزا والدقيقة اذا قسمت بستين جزءا
فسمي الجزء ثانية ثم ثالثها ثالثة والرابعة والخامسة
فكل منها بالنسبة الى ما قبله ستون جزءا وهو غاية الغايات
في الازمنة التي هي مادة الحركات كالجوهر الذي هو الاعتبار
فان الشاني يبرز ذلك الجوهر في ذلك الزمن بلا تاخير زمان
مسرعا بايجادها في الزمن الفرد فيظهر لك بذلك ان اسما
الله تعالى لا تحصى كما قال صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء
عليك اشارة لذلك فان المثني لا يكون ثناؤه الا بكمال الائه
التي لو تعطل شان منها زمانين لانتقضت الشؤونات
الكلية وبطل حكمها في البرية وهذه مادة ذلك الا صفات
الحال التي تقدم ذكرها **ثم** نرجع الى ما نحن بصدده امرنا الله
تعالى من مدة فنقول بعد تعريف الوجود وما ذكر معه
على سبيل الاستطراد **النوع الثاني** الصفات السلبية
وسميت سلبية لانها سلبت عن الحق تعالى امر لا يليق
بجلاله وهي خمسة اولها القدم وله معنيان لغوي واصطلاحي
فاللغوي عبارة عن الزمن المتقدم كقوله تعالى هذا افك
قديم وقوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم فهذا ليس
بمراد ولكن المراد الاصطلاحي الذي هو عبارة عن نفي العدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)